والوطنية، ومن أجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة.

وفي اليوم الرابع لأعمال المؤتمر، تحدث داود كالوتي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السويد. وقد جرى نقاش واسع حول القضايا المطروحة، مما عكس الاهتمام العالمي وبخاصة الأوروبي بقضايا النضال الفلسطيني والتفهم المتزايد لعدالة كفاحه ومطالبه.

وكانت الندوة، في اليوم الثاني لأعمالها، قد شكلت ثلاث لجان عمل لأعداد مشاريع القرارات والبيان الختامي. وفي نهاية عمل الندوة، بعد ظهر يوم الخميس، الموافق ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨١، جرى التصويت بالاجماع على البيان الختامي والقرارات، والتي كان أهمها:

ـ التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وحقه في تعويض عادل طبقاً لقرارات الأمم المتحدة بهذا الشأن.

ـ حق الشعب الفلسطيني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، في الكفاح بكل الوسائل من أجل حقوقه غير القابلة للتصرف طبقاً لقرارات الجمعية العامة ٣٢٣٦ و٣٢٣٧.

ـ دعوة جميع الدول، استناداً إلى قرارات الجمعية العامة للتعامل مع م.ت.ف.، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ومنحها وضعاً تمثيلياً في بلدانها.

ـ التأكيد على قرار الجمعية العامة رقم ٣٣٧٩ والذي صنف الصهيونية كأحد أشكال العنصرية والكولونيالية. وبهذا الصدد، دعت الندوة الجمعية العامة للأمم المتحدة لتشكيل لجنة خاصة تابعة لها ضد الصهيونية.

ـ ادانة اتفاقية كامب ديفيد التي تجاهلت م.ت.ف. من خلال محاولة فرض الحكم الذاتي على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة وكخطة لاقامة تحالف عسكري يهدد المنطقة العربية وضرب القوى التقدمية في الشرق الأوسط وبشكل خاص م.ت.ف. وكخطة لا تجلب السلام إلى الشرق الأوسط بسبب تجاهلها للحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

ـ إدانة اتفاقية كمب ديفيد وكل اتفاقية تعقد بدون الاشتراك الكامل لـ .م.ت.ف.

ـ إدانة كافة الممارسات والاجراءات الصهيونية في الأراضي المحتلة، بما فيها اقامة المستوطنات وعمليات تهويد الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وكذلك عمليات الضم والالحاق لهذه الأراضي، وتعتبر الندوة جميع هذه الاجراءات لاغية وغير شرعية، وتدعو مجلس الأمن الدولي لاتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان تنفيذ اسرائيل للقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بشأن الانسحاب العسكري الفوري والغاء المستوطنات.

كما اتخذت الندوة قرارات تتعلق بتكثيف التضامن مع المناضل زياد أبو عين. (قبل قرار السلطات الأميركية بتسليمه لإسرائيل).

ـ تنظيم عمليات الدعم المادي للطلبة والشباب الفلسطينيين.

ـ اقامة معسكرات عمل لشباب مختلف البلدان وطلبتها بالتعاون مع الاتحاد العام لطلبة فلسطين من أجل اعادة بناء الأجزاء التي دمرتها اسرائيل من مخيمات الفلسطينيين.

ـ إعلان يوم للتضامن العالمي مع طلبة فلسطين وشبابها.

ـ القيام بحملة احتجاج عالمية ضد قيام السلطات الاسرائيلية باغلاق جامعة بيرزيت.

ـ تنظيم معسكرات عمل في الأراضي المحتلة بالتعاون مع المنظمات الطلابية والاتحاد العام لطلبة فلسطين... وغيرها من القرارات الأخرى.

بقي أن نشير إلى أن انعقاد هذه الندوة، بحد ذاته، يعدّ نجاحاً فلسطينياً في اختراق ساحة أوروبية ظلت حتى الآن تقع تحت هيمنة الحركة الصهيونية وتأثير اعلامها الواسع الانتشار والقوي التأثير، كما يعدّ نجاحاً للاتحاد العام لطلبة فلسطين ولقيادة الأزمون في استكمال عملية تغيير نهجها السابق المساير لاسرائيل والتي بدأت بطرد اسرائيل من عضوية الأزمون عبر طرد ممثلها من اللجنة التنفيذية لهذه المنظمة منذ عام مضى. وشكل نجاح هذه الندوة حافزاً للقوى الديمقراطية والعمالية والتقدمية الدانمركية لمواصلة نضالها ضد الصهيونية. وقد لفتت الندوة انتباه القوى اليمينية المحافظة فأعطتها أهمية غير قليلة انعكست في حملة الافتراء التي شنها على الندوة في البرلمان الدانمركي، ممثلو الحزب اليميني المسمى بـ«الحزب الليبرالي اليساري»؛ فقد وصف هؤلاء الندوة بـ«مؤتمر للارهابيين»، وهاجموا وزير العدل الدانمركي «الذي يعقد